علقهم فجا بها الى طالوت فالقاها اليه ثم قال له ادفع الى امراتي فزوجه
ابنته واجرى خاتم حكمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه واكثروا
ذكره فحسده طالوت واراد قتله قال وهب بن منبه كانت الملوك
يومئذ ينوكاون على عصي تتغرز في اطرافها من حديد ازجة وكان
بيد طالوت منها واحدة في راسها مائة من ذهب وفي اسفلها
زج من حديد وداود جالس قريب من ناحية البيت فرماه بها
بغتة ليقتله بها صبرا فلما احس داود بذلك حاد عن طريقه
واماال نفسه من غير ان يبرح من موضعه فارتكزت في الجدار
فقال له داود عمدت على قتلي قال طالوت لا بل اردت ان اقف
على ثباتك في الطعان قال داود فالعقيته على ما قدرته قال نعم
ولعلك فزعت قال معاذ الله ان اخاف الا الله وارجو الا الله ولا
يدفع السوء الا الله فانتزعها داود من الجدار ثم هزها هزة منكرة
ثم قال اثبت لي الان كما ثبت لك ففزع طالوت منه وعلم انه لو
خلفه وقال استفوك الله وبالحرمة التي بيني وبينك الا ما صفحت وما
كان هذا القول من داود قصد قتل وكفى كان فقال تخويف وتحذير
فقال داود ان الله كتب في التوراة اجز السيئة بمثلها واخوه بواحدة
والبادي اظلم فقال طالوت الا تقول قول هابيل لاخيه لئن بسطت الي
يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين قال لقد عفوت عنك لوجه الله تعالى فلبث طالوت زمانا
يريد قتل داود فعزم ان ياتيه ويغتاله في داره فاخبرت بذلك بنت طالوت
رجل يقال له ذو العينين فقالت لداود انك مقتول الليلة قال
ومن يقتلني قالت ابي قال وهل اجرمت قالت حدثني من لا يكذب
ولا عليك ان تغيب الليلة حتى تنظر مصداق ذلك فقال لئن
كان

كان اراد ذلك ما استطيع خروجا ولكن ابتغي بزق خمر فاتته به فوضعه
في مضجعه على السرير وسجاه ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف
الليل فقال لها اين بعلك قالت هو نايم على السرير فدخل عليه فضربه
بالسيف ضربة فسال الخمر فلما وجد ريح الشراب قال يرحم الله داود
ما كان اكثر شربه للخمر وخرج فلما اصبح علم انه لم يفعل شيا فقال
ان رجلا طلبت منه ما طلبت لخليق ان لا يدعني حتى يدرك مني ثاره
فاشتد حجابه وحراسه واغلق دونه ابوابه ثم ان داود اتاه ليلة
وقد هدات العيون فاعمى الله سبحانه وتعالى الحجبة وفتح له الابواب
فدخل عليه وهو نايم على فراشه فوضع سهما عند راسه
وسهما عند رجليه وسهما عن يمينه وسهما عن شماله ثم خرج فلما
استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود وهو
خير مني ظفرت به فقصدت قتله وظفر بي فكف عني ولو شاء
قتلني لوضع هذا السهم في حلقي وما انا بالذي امنه فلما كان في
الليلة القابلة اتاه ثانيا واعمى الله الحجاب فدخل عليه وهو نايم
فاخذ ابريق طالوت الذي كان يتوضا منه وكوزه الذي كان يشرب
منه وقطع شعرات من لحيته وشيا من ثيابه ثم خرج وهرب وتوارى
فلما اصبح طالوت وراى ذلك سلط على داود العيون وطلبه اشد
الطلب فلم يقدر عليه ثم ان طالوت ركب يوما فوجد داود يمشي فقال
اليوم اقتله فركض على اثره فاشتد داود وكان اذا فزع لم يدرك
فدخل غارا فاوحى الله تعالى الى العنكبوت فنسجت عليه بيتا فلما
انتهى طالوت الى الغار ونظر الى بنا العنكبوت قال لو كان دخل
هاهنا لخرق بنا العنكبوت فتركه ومضى وانطلق داود واتى
الجبل مع المتعبدين فتعبد فيه وطعن العلما والعباد على طالوت في

Copyright © King Saud University